رابط المادة على منصة باحث

اقتضاء الصراط المستقيم

اقتضاء الصراط المستقيم |)67(أما استحباب المكروهات، أو إباحة المحرمات

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد قال المصلين رحمه الله تعالى وقد علمت جماعة ممن سال حاجته من بعض المقبورين من الانبياء والصالحين. فقضيت قبله في قبله - 00:00:00

اما استحباب المكروهات اما استحباب المكروهات او اباحة المحرمات لا نفرق بين العفو عن الفاعل والمغفرة له وبين اباحة فعله او المحبة له سواء كان ذلك متعلقا بنفس الفعل او او ببعض صفاته - 00:00:21

وقد وقد علمت جماعة ممن سال حاجته من بعض المقبورين من الانبياء والصالحين تقوية حاجته وهو لا يخرج عما ذكرته وليس ذلك بشرع فيتبع ولا سنة. وانما يثبت استحباب الافعال واتخاذها دينا. بكتاب الله وسنة رسوله - 00:00:41

صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السابقون الاولون. وما سوى هذه من الامور المحدثة فلا يستحب وان اشتملت احيانا على فوائد لانا نعلم ان مفاسدها راجحة راجحة على فوائدها - 00:01:02

ثم هذا التحريم او الكراهة. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فيذكر رحمه الله ان عامة ما يحكى بهذا الباب انما هو عن قاصر المعرفة - 00:01:20

يقول ولو كان هذا شرعا ودينا لكان اهل لكان اهل المعرفة اولى به يقول ولا يقال هؤلاء لما نقصت معرفتهم ساغ لهم ذلك فان الله لم يسوغ هذا لاحد لكن قصور المعرفة قد يرجى معه العفو - 00:01:44

والمغفرة بمعنى ان قلة العلم لا ينتج عنه مشروعية الشيء او استحبابه يعني هؤلاء اللي يقولون بانهم دعوا عند القبور واستجيبت دعوتهم وانهم جربوا هذا فنفع فيقال هذه الحكايات التي يذكرونها عن فلان وفلان. هي لا حجة فيها اصلا - 00:02:05

وكثير منها مختلق مكذوب ثم غاية ما هنالك ان يقال هؤلاء قد يعفى عن الواحد منهم بسبب جهنم وكونه يعفى له يعفى عنه بسبب جهله لا ينتقل من ذلك الى امر - 00:02:35

ارفع منه وهو ان يقال هذا الفعل مشروع مطلوب فعله غاية ما هنالك ان يعفى عن هؤلاء الجهلة الذين تحروا دعاء الله عز وجل عند عند القبر نعم ثم يقول اما استحباب المكروهات او اباحة المحرمات - 00:02:58

فلا نفرق بين العفو عن الفاعل والمغفرة له وبين اباحة فعله او المحبة له سواء كان ذلك متعلقا بنفس الفعل او ببعض صفاته الان اذا كان الشيء اما استحباب المكروهات او اباحة المحرمات فلا نفرق بين العفو - 00:03:20

عن الفاعل والمغفرة له وبين اباحة فعله او المحبة له. يقول التعليق اي ان العفو عن الفاعل والمغفرة له لا تقتضي اباحة فعله ولا محبته ما لم يكن فعله مباحا بدليل شرعي معتبر - 00:03:51

يقول سواء فوق سواء كان ذلك متعلقا بنفس الفعل او ببعض او ببعض صفاته. فالمقصود ان آآ ان ان العفو قد يعفى عن الانسان لسبب نعم لكن تصوير هذا وكونه مطلوبا او مشروعا او مباحا او نحو ذلك - 00:04:11

فان هذا امر اخر اه يقول وقد علمت جماعة ممن سأل حاجته في بعض المقبورين من الانبياء والصالحين فقضيت حاجته وهو لا يخرج عما ذكرته وليس ذلك بشرع فيتبع ولا سنة - 00:04:40

وانما يثبت استحباب الافعال واتخاذها دينا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه السابقون الاولون نعم وما سوى هذه من الامور المحدثة فلا يستحب نعم ثم هذا التحريم - 00:05:01

ثم هذا التحريم او الكراهة قرب قرب عند المكبر نعم ثم هذا التحريم او الكراهة المقترنة بالادعية المكروهة اما من جهة المطلوب واما من جهة نفس الطلب وكذلك الاستعادة المحرمة والمكروهة فكراهتها اما من يعني الان هذه الادعية - 00:05:20

او هذا التحريم او الكراهة المقترن بالادية اما من جهة المطلوب واما من جهة نفس الطلب من جهة المطلوب كأن يطلب امرا محرما يدعو ربه ان ييسر له شيئا محرما - 00:05:46

فهذه ممنوعة من جهة المطلوب وهذا من الاعتداء في الدعاء واما من جهة نفس الطلب بمعنى ان الطلب يكون فيها اعتداء يكون في سوء ادب مع الله في رفع صوت زائد - 00:06:02

اه او ان يكون عند اه تحرى ان يكون ذلك عند قبر فهذا الطلب اشتمل على شيء محرم آآ نعم كراهتها اما من جهة مستعاذ منه واما من جهة نفس الاستعاذة. اي نعم. الاستعاذة المحرمة او المكروهة. من نفس المستعاذ منه - 00:06:19

او نفس الاستعاذة المستعاذ منه يعني المرأة التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله منك الان المستعاذ منه هو النبي صلى الله عليه وسلم وهل يستعاذ من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

الجواب لا او نفس الاستعاذة نفس الاستعاذة يعني ان يأتي باستعاذة محرمة نعم الاستعاذة الذي يستعيذ بغير الله عز وجل فعله هذا محرم نعم مم فينجون من ذلك الشر ويقعون فيما هو اعظم منه. اي نعم. يعني الذي اه مثلا - 00:07:00

آآ يقول اعوذ بسيدي هذا الوادي من سفهاء قومه قد يحصل له مطلوبه من جهة ان ان هؤلاء يكفون عنه وهذا داخل في معنى قوله تبارك وتعالى وآآ اه يا معشر الجن - 00:07:34

قد استمتعتم نعم وقال اولياؤهم يا معشر الجن قد وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا الاستمتاع الانس بالجن هو يدخل فيه هذا انهم يكفون عنه بعض شرهم - 00:07:54

هنا كما كان كما هو معروف في مثل هذا لكنه هذا الامر المطلوب الذي يحصل له هذه المصلحة التي تحصل له يحصل له من الشر اضعاف ذلك يكفي انه ضيع دينه - 00:08:19

بسبب هذا المطلوب نعم اما المطلوب المحرم؟ اما المطلوب المحرم فمثله ان يسأل ما يضره في دنياه او اخرته وان كان لا يعلم انه يضره فيستجاب له الرجل الذي عاده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:36

فوجده مثل فرخه فقال هل كنت تدعو الله بشيء؟ قال كنت اقول اللهم ما كنت معاق معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا قال اي النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله انك لا تستطيعه او لا تطيقه - 00:08:57

الا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وكاهل جابر ابن عتيك لما مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون - 00:09:15

على ما تقولون. اي نعم. يؤمنون معناها لو انه دعا على نفسه بالموت نعم او دعا على نفسه بالخسارة او آآ اي لون من الوان الشر فانه قد يستجاب له مع ان هذا لا يجوز - 00:09:31

لا يجوز ان يدعو الانسان على نفسه وولده نعم فقد يحصل له مطلوبه مع ان هذا المطلوب امر محرم هنا في علق على اه قوله وكاهل جابر آآ انظروا التعليق هناك تعليقات يستغنى - 00:09:56

بها نعم وذكر ان هذا لم يرد في لم يقف عليه في الحديث نعم وانما جاء في قصة موت ابي سلمة اه ابي سلمة وانه لما مات ضج ناس من اهله فقال صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على انفسكم حديث - 00:10:20

نعم وقد عاب الله على من يقتصر على طلب الدنيا بقوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله وفي الاخرة من خلاق فاخبر ان من لم يطلب الا الدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب. اي نعم. يعني الان هذا مطلوب - 00:10:42

مذموم على سبيل الانفراد. يعني ما يطلب الا الدنيا فقط وقد يحصل له مطلوبه والله عز وجل يقول ومن يرد فمن يريد حرس يقول

ومن يريد حرس الدنيا نؤتيه منها ومن يرد حرث الاخرة - 00:11:03
نؤتيه منها ويقول من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد لكن هذا امر لا يحسن ان يكون الانسان ليس له هم ولا طلب ولا يدعو الا بتحصيل مطالبه الدنيوية وينسى الاخرة - 00:11:23
نعم ومثله ان يدعو على غيره دعاء منهيا عنه كدعاء ابن باعور على قوم موسى عليه السلام وهذا قد ابتلى به كثير من العباد ارباب من العباد وهذا قد يبتلى به كثير من العباد ارباب القلوب. فانه قد يغلب على احدهم ما يجد من حب او بغض لاشخاص - 00:11:46
يدعو لاقوام وعلى اقوام مما لا يصلح فيستجاب له ويستحق العقوبة على ذلك الدعاء كما يستحقها على سائر الذنوب. فان لم يحصل له ما يمحوه من توبة او حسنات ماحية او شفاعة او شفاعة غيره - 00:12:11
او غير ذلك والا فقد يعاقب اما بان يسلب ما كان عنده من ذوق طعم الايمان ووجود حلاوته فينزل عن درجته واما ان يسلب عمل الايمان ويصير فاسقة واما بان يسلب اصل الايمان فيصير كافرا منافقا او غير منافق - 00:12:28
وما اكثر ما يبتلى بمثل هذا المتأخرون من ارباب الاحوال القلبية. بسبب عدم فقههم في احوال قلوبهم. وعدم معرفة الله في اعمال القلوب وربما غلب على احدهم حال قلبه حتى لا يمكنه صرفه عما توجهه اليه - 00:12:50
فيبقى ما يخرج منه مثل السهم الخارج من القوس وهذه الغلبة انما تقع غالبا بسبب التقصير في الاعمال المشروعة التي تحفظ حال القلب. ويؤاخذ على ذلك وقد تقع بسبب اجتهاد يخطأ صاحبه فتقع - 00:13:10
فتقع معفوا عنها ثم من غرور هؤلاء واشباههم اعتقادهم ان استجابة ان استجابة مثل هذا الدعاء كرامة من الله تعالى لعبده وليس في الحقيقة ثقة كرامة وانما تشبه الكرامة من جهة انها دعوة نافذة وسلطان قاهر - 00:13:29
وانما الكرامة في الحقيقة ما نفعت في الاخرة او نفعت في الدنيا ولم تضر في الاخرة وانما هذا بمنزلة ما ينعم به الكفار وينعم به الكفار وانما هذا بمنزلة ما ينعم به الكفار والفساق. من الرئاسات والاموال في الدنيا - 00:13:49
انما فانها انما تصير نعمة حقيقية اذا لم تضر صاحبها في الاخرة ولهذا اختلف اصحابنا وغيره من العلماء الما ينعم به الكافر نعمة او ليس بنعمة. اي نعم يعني هل للكافر هل لله على الكافر نعمة؟ هذي مسألة معروفة - 00:14:08
نعم مثل ايضا يعني الذين يقولون وهو قول المعتزلة ايضا بان لله انه ليس لله على الكافر نعمة اه هؤلاء يذهبون الى ذلك باعتبار ان هذا الشيء الذي يتنعم به الكافر يعذب عليه - 00:14:27
نعم يعذب وكلما زاد نعيمه كلما زاد عذابه. فيقول اذا كان كذلك كل ما اخذ شيفه جمرة من نار فهذا ليس بنعيم وانما هو عذاب ليس بنعمة والراجح انه ان ان - 00:14:49
اه وهو قول عامة اهل السنة ان الله منعم على الجميع وما بكم من نعمة فمن الله نعم والله عز وجل امتن على الكافرين بالوان النعم تمام يعرفون نعمة الله - 00:15:10
ثم ينكرونها فا ثم يعطيه الله عز وجل قلائق من هذه الارزاق والاقوات وعافية الابدان وما اشبه ذلك كله نعم نستوجب الشكر فاذا قصر العبد في شكرها كان مستحقا للعقوبة انا - 00:15:30
ولهذا اختلف اصحابنا وغيره من العلماء هل ما ينعم به الكافر نعمة او ليس بنعمة فان كان الخلاف لفظيا قال الله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين سابع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا - 00:15:53
بما اوتوا واخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. اي نعم. يقول كأنه يقول هذه الايات الان ايحسبون ان ما نمدهم بهم مال وبني نسارع لهم في الخيرات يعني مع كفرهم فمثل هذه الايات يحتج بها من يقول انه ان ذلك لا يكون نعمة في حقهم - 00:16:16
نعم ثم يقول وان كان الخلاف لفظيا اه كيف يكون الخلاف لفظي بمعنى انه يرجع الى شيء واحد. يعني الذين يقولون ليس له لله عليه نعمة يقولون هذا الذي يأخذه يحاسب عليه - 00:16:39
نعم وهو لم يؤدي شكره فيكون ذلك زيادة في عذابه ويكون استدراجا له والذين يقولون لله عليه نعمة نعم ان هذه نعم من الله عز

وجل يقولون هؤلاء لم يؤدوا شكرها - 00:16:59
فهي فهم محاسبون عليها فهؤلاء سموها نعمة وهؤلاء نظروا الى مآلها وما يصير اليه اهلها وقالوا ليست لا لا نسميها نعمة هذا مراده يوم قال ان الخلاف لفظي نعم في الحديس اذا رأيت الله ينعم على العبد مع اقامته على معصيته فانما هو استدراج يستدرجه - 00:17:16
مثال هذا في الاستعاذة قول المرأة التي جاء النبي صلى الله ايه نعم يعني هو الان يأتي بنماذج وامثلة الان هذا المطلوب مذموم محرم نعم وقد يحصل مطلوب صاحبه هذا في الاستعاذة قول المرأة التي جاء النبي صلى الله عليه وسلم يخطبها - 00:17:47
قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عدت بمعاذ ثم انصرف عنها فقيل لها ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انا كنت اشقى من ذلك واما التحريم من جهة الطلب - 00:18:14
ويكون تارك يعني الان اللي سبق هو التحريم من جهة المطلوب يطلب شيئا محرما او يستعيذ من شيء نعم لا يصوغ الاستعاذة منه كالتي استعاذت من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:31
وقد يحصل له مطلوبه اما التحريم من جهة الطلب يعني نفس الدعاء الذي قاله نفس الاستعاذة الصيغة نفسها ما هو اللي استعاذ منه لا ماذا قال حينما استعاذ طيغته في الاستعاذة - 00:18:51
عبارته في الاستعاذة هل هي سليمة او انها تشتمل على شرك مثلا نعم هذا معنى الطلب اللي هو المصدر نعم وما التحريم من جهة الطلب فيكون تارة لانه دعاء لغير الله - 00:19:10
مثل ما يفعله السحرة من مخاطبة الكواكب وعبادتها ونحو ذلك. اي نعم. يعني هؤلاء اللي يفعلون مخاطبة الكواكب قد يكون مطلوبه مباحا يعني قد يفعل هذه الاشياء لتحصيل لتحصيل رزق المال - 00:19:28
تمام اه لتحصيل زوجة لتحصيل ولد امرأة لا يولد لها فهذا مطلوب مباح لكن الطلب محرم واضح لانه توجه الى غير الله تبارك وتعالى نعم بما يفعله السحرة من مخاطبة الكواكب وعبادتها ونحو ذلك - 00:19:49
انه قد يقتضي عقب ذلك انواعا من القضاء اذا لم يعارضه معارض لم يعارضه معارض من دعاء اهل الايمان وعبادتهم او غير ذلك. وبهذا تنفذ هذه الامور في ازمان فطرة الرسل وفي بلاد الكفار والنفاق - 00:20:13
في بلاد الكفر والنفاق ما لا تنفذ في دار الايمان والزمان اذا لم يعارضه معارض من دعاء اهل الايمان وعبادتهم او غير ذلك. يعني في صرف عنهم عن اهل الايمان بسبب هذا. يعني هذا - 00:20:32
بل هذه التعويذات التي يفعلها السحرة وما يتصرفون فيه من الوان الاشراك ليوصلوا شرورهم الى غيرهم اه هذا قد يقع مطلوبهم قد يقع مقصودهم ولكن اذا لم يعارضه معارض ما هذا المعارض؟ دعاء اهل الايمان فيصرف الله عنهم بسببه - 00:20:47
شر الاشرار جيد وعبادتهم فالله عز وجل ينجيهم بما لهم من ايمان ويقين اقبالا على الله عز وجل في صرف عنهم بسبب ذلك هذه الامور ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في غير هذا الكتاب - 00:21:12
ان اكثر ما يؤثر اه ذكر ابن القيم اه اكثر ما يؤثر السحر فالنساء والصبيان من اصحاب القلوب الضعيفة طبعا هذا ليس اضطرار ليس دائما. النبي صلى الله عليه وسلم سحر - 00:21:37
لكن الكلام في الغالب في الغالب ومن قوي يقينه نعم وتوكله على الله عز وجل التجاؤه اليه وعبادته ومحافظته على الاوراد فان ذلك يندفع عنه باذن الله عز وجل نعم لكن اذا جاء القدر - 00:21:54
ولي بينه وبين العبد نعم ان هنا يقول ولهذا تنفذ هذه الامور في ازمان فترة الرسل وفي بلاد الكفر والنفاق وهو يقول شيخ الاسلام في موضع اخر بانه كلما بعد الناس كلما ضعفت شمس النبوة - 00:22:18
كلما كثر السحر والدجل والخرافة وكلما قويت انوار النبوة كلما تلاشت هذه الامور ولذلك تجد هذه الاشياء في بلاد الكفر اكثر وآآ لربما في بعض البلاد تجد القرية كاملة كل هؤلاء يتعاطون السحر - 00:22:45
كل هؤلاء يتعاطون السحر ولا تكاد تجد احدا منهم يسلم وهكذا البلاد التي تلاشت فيها اثار النبوة قد سمعت من هذا اشياء من اهل

بعض تلك البلاد يا عجيبة لا تطاق الحياة معها - 00:23:18
المرأة تسحر ولدها او ولد يسهر والده جار يسحر جاره بهاء نعم نعم. ومن هذا اني اعرف رجالا يستغيثون ببعض الاحياء في شدائد في شدائد تنزل بهم يفرج عنهم وربما يعاينون امورا وذلك الحي المستغاث به لم يشعر بذلك ولا علم به البتة - 00:23:43
وفيهم من نعم يعني شيخ الاسلام رحمه الله هنا يقول قد يحصل لهم مطلوبهم هذا نعم اه قد يكون ابتلاء واختبارا ونحن نقول قد يكون امر اخر ايضا. قد يكون هذا من فعل الشياطين - 00:24:14
نعم ان هذا من فعل الشياطين وذكر في كتابه الاخر الفرقان اه ذكر ان هؤلاء لربما الواحد منهم في سفينة وشك يغرق ويستغيث بشيخه فيجد يدا يرون يد تأتي تنتشل هذا القارب - 00:24:31
او هذه السفينة او هذا الزورق من البحر ولربما يرى يد شيخه تأكل معه فكرة لهم هذا اه عفوا اه هذا يفعله الشياطين يضللونهم ولربما رأوا هذا الشيخ في مكة - 00:24:51
يطوف وكذا وهو في البلد ما حج فهذا كله من فعل الشياطين يفعلون بهم هذه الافعال من اجل تضليلهم نعم وفيهم من يدعو على اقوام او يتوجه في ايذائهم يرى بعض الاحياء وبعض الاموات يحول بينه وبين ايذاء اولئك - 00:25:13
ربما رآه ضاربا له بسيف وان كان الحائل لا شعور له بذلك. اي الحايل يعني الذي حال بينه وبينه يقول انا ما عندي علم عن هذا ذاك يقول انا رأيتك تقف بيني وبينهم - 00:25:38
وهذاك يقول ما شعرت بشيء من هذا ولا علم لي به انا اقول قد يتمثل ايضا اولا قد يكذبون هؤلاء الامر الاخر انه قد يتمثل له قرينه او الشيطان او - 00:25:53
وذكر شيخ الاسلام اشياء من هذا في التمثل ذكر حاله حينما كان في السجن وان اناسا كانوا يرونه يلقي كلمة في مسجد ويخطب وكذا. كلام جيد. مثل كلام شيخ الاسلام - 00:26:09
فيقول شيخ الاسلام لعل هذا من اخواننا بنفس صورة شيخ الاسلام نعم يذهب ويلقي خطبة ولا تكلم في القضايا اللي يدعو اليها شيخ الاسلام وهو في السجن ولربما يأتي ويتكلم بكلام كفر - 00:26:22
ويرونه يقولون هذا فلان وليس هو لكن طبعا هذا باب كيف يعرف هذا يأتي الانسان ويتكلم ويقول موب انا هذا القرين الشيطان تمثل بي ايش اللي يثبت هذا لكن مثل شيخ الاسلام اذا كان في السجن - 00:26:43
وجاء من تكلم بصورته ولم يلتبس هذا على الناس الشبه فهنا قد يقال لكن مثل هذه الاشياء نعم ان وقعت فهي نادرة جدا والنادر لا حكم له نعم وانما ذلك من فعل الله سبحانه - 00:27:11
تربية لسبب يكون بين المقصود وبين الرجل الدافع من اتباع له وطاعته فيما يأمره من طاعة الله ونحو ذلك فهذا قريب. اي نعم. يعني شيخ الاسلام يرى انه ممكن تقع هذه الاشياء انه - 00:27:42
آآ يرى ذلك المتبوع يحول بينه وبين هذا الانسان ليدعو عليه او يريد اصدار الشر اليه او نحو هذا يرى انه قد يقع مثل هذا اقول وقد يكون هذا من فعل الشياطين - 00:27:58
يضللونه ويلبسون هادي هو الشياطين تفعل الاشياء عجيبة من اجل هذا تدراج الناس واغوائهم بطرق قد لا يشعرون فيها حتى يفتن بهم لربما يكون الانسان الممسوس او المسحور ربما يقوم ويتكلم وهو مريض يقوم من فراشه ويتكلم من غير تحضير - 00:28:15
ويأتي بكلام للصفحات من كلام شيخ الاسلام او كلام ابن القيم وكذا ما يسقط منه حرف واحد هو لم يحضر كلمة لهذا الدرس او هذه المحاضرة منين جا هذا وهذا يقع - 00:28:42
يجريه على لسانه هذا شيطان ويفتن اناس بهذا واظن ان بعض المفتونين في هذا الوقت ممن اضلهم الله عز وجل واغواهم الشيطان من الذين جاؤوا بدعاوى المهدية او نحو هذا - 00:29:02
بعض هؤلاء بهذه الطريقة يجري الشيطان على لسانه اشياء ويفتن به بعض من حوله ويتعلقون به غاية التعلق ويموتون دون هذه العقائد الفاسدة نعم قد يجري العباد الاصنام احيانا من الجنس المحرم محنة من الله بما تفعله الشياطين لاعوانهم - 00:29:30

فاذا كان الاثر قد يحصل عقب دعاء من قد تيقنا انه لم يسمع الدعاء فكيف يتوهم انه هو الذي تسبب في ذلك؟ او ان له في فعلا. اي نعم. يقول يدعو صنم - 00:30:03

ويحصل له مطلوبه ما هو لان الصنم مستجاب وهو لا يسمع دعاءه ولكن من باب الفتنة لهؤلاء الناس لكن لكن الذي يحصل مما عرف ان الشياطين كانت تفعل لهم بعض الاشياء بل كانوا يسمعون من بعض الاصنام كانوا يسمعون منها من يتكلم - 00:30:18

فالشياطين تتلاعب بهؤلاء الناس تلعب بهم وهذا باب واسع ومن شاء فليقرأ ما ذكره شيخ الاسلام في مثل كتاب الفرقان اكره اشياء كثيرة من فعل الشياطين اوليائهم تضليلهم لهم فيحتاج العبد الى ان يتفطن لهذه - 00:30:46

بالامور فاذا قيل ان الله يفعله بذلك السبب فاذا كان السبب محرما لم لم يجز كالامراض التي يحدثها الله عقيب اكل السموم وقد يكون الدعاء المحرم في نفسي دعاء لغير الله او - 00:31:17

قد وقد يكون الدعاء المحرم في نفسي دعاء غير لغير الله. وان يدعو الله كما تقول النصارى يا والدة الاله اشفعي لنا الى الاله وقد يكون دعاء دعاء لله لكنه توسل اليه بما لا بما لا يحب ان يتوسل به - 00:31:39

المشركين الذين توسلون الى الله باوثانهم وقد يكون دعاء لله بكلمات لا تصلح ان يناجى بها الله ويدعى بها ففي ذلك من الاعتداء. اي نعم. على كل حال هو يتكلم عن الطلب المحرم من جهة الطلب. يقول اما ان يدعى غير الله عز وجل اصلا - 00:31:58

فهذا طلب محرم يدعو صنم يدعو عبدالقادر الجيلاني طيب واما ان يتوسل الى الله يدعو يريد من الله النفع والضر. لكنه يتوسل الى الله بما لا يحب الله ان يتوسل به - 00:32:18

اليه. الذي يحب الله ان يتوسل به اليه العمل الصالح مثل الثلاثة الذين اطبقت عليهم الصخرة في الغار فتتوسل الى الله بعملك الصالح هذا يحبه الله عز وجل اللهم اني اسألك بمحبتي لنبيك صلى الله عليه وسلم ان - 00:32:35

تعافيني هذا لا اشكال فيه ان يتوسل بما لا يحبه الله تبارك وتعالى او ان يطلب نعم هنا قال الذين توسلون بكلمات لا تصلح ان يكون نفس الطلب فيه كلمات - 00:32:56

لا تليق بالله تبارك وتعالى فيكون ذلك من قبيل الاعتداء في الدعاء او لا تليق يعني مثل كما قلنا اه رفع الصوت او ان يدعى الله عز وجل بغير اسمائه الحسنى - 00:33:18

نعم نعم هذه الادعية ونحوها وان كان قد يحصل لصاحبها احيانا مرضه لكنها محرمة لما فيها من الفساد الذي يربي على الذي يربي يعني يزيد على منفعتها هذه الادعية ونحوها وان كان قد يحصل لصاحبها احيانا غرضه لكنها محرمة لما فيها من الفساد الذي يربي على منفعتها كما تقدم - 00:33:39

ولهذا كانت هذه فتنة في حق من لم يهده الله وينور قلبه ويفرق بين امر التكوين وامر التشريع ويفرق بين القدر والشرع؟ اي نعم يعني الناس قد يفتنون بهذا يقول لك حصل - 00:34:14

المطلوب لما دعونا بهذا الدعاء فهذا دعاء مجرب فنقول فرق بين امر التكوين وامر التشريع نعم فيكون الله عز وجل قد قدر وقوع هذا مثل اللي يدعون عند القبور او يدعون - 00:34:32

قدر وقوع هذا هذا الامر نعم وقد لا يكون له علاقة اصلا بدعائه فيفتن بذلك فهذا امر قدره الله كونا نعم ولكن ينبغي ان يراعي العبد ما امر به ربه تبارك وتعالى - 00:34:47

دينا وشرعا فيراعي الضوابط الشرعية لا يدعو غير الله ولا يتوسل بامر لا يجوز التوسل به ولا ولا يطلب شيئا محرما ايضا ولا يكون دعاؤه مشتملا على شيء من الاعتداء او - 00:35:15

يأتي بالدعاء الشرعي نعم ويعلم ان الاقسام او يعلم ان الاقسام ثلاثة. ويعلم ان الاقسام ثلاثة امور قدرها الله وهو لا يحبها ولا يرضاها. فان الاسباب المحصلة لهذه تكون محرمة - 00:35:40

عظمة موجبة لعقاب موجبة لعقابه مثل الزنا نعم فهو لا يحبه الله عز وجل نعم. فاذا الانسان اراد ان يتوصل اليه بسبب كالدعاء فان هذا الدعاء محرم نعم امور شرعها فهو يحبها من العبد ويرضاها - 00:36:01

لكن لم يعنه على حصولها فهذه محمودة عنده مرضية وان لم توجد. ايه يعني الان هذه آآ امور شرعها يحبها ولكنه لم يقدر وقوعها هذا الانسان دعا ربه ان يرزقه - 00:36:26

حجة الى بيته الحرام ولم يحصل له هذا فهذا نعم لم يقدره الله كونا وان كان يحبه دينا وشرعا نعم والقسم الثالث ان يعين الله العبد على ما يحبه منه - 00:36:45

اي نعم يعينه على ما يحبه فهنا تحصل الارادة الكونية والارادة الشرعية قال فالاول اعانة الله اعانة الله بماذا؟ في الاول ان يحصل له مطلوبه هذا نعم وان كان محرما - 00:37:06

المطلوب المحرم واضح المطلوب المحرم فهذا امر لا يحبه الله ولكنه دعا به فحصل نعم وآآ هو امر غير محمود ولا محبوب ولا مأمور به دينا وشرعا آآ الثاني عبادة الله - 00:37:30

هذا الانسان يطلب امرا مشروعا ولكنه لم يحصل له وطلبه هذا عبادة وقربة يؤجر عليها اتضح الان والثالث جمع له بين العبادة والاعانة هذا اللي طلب امرا مشروعا فحصل له - 00:38:01

يعني الاول اعين ولكنه في امر لم لا يحبه الله طلب امر محرم طلب ان يحصل له مال محرم ان يربح في الاسهم الفلانية المحرمة فربح واضح فهذا حصلت له اعانة - 00:38:27

ولكن هذا الامر لا يحبه الله فهو مأمور به كونا وغير مأمور به دينا وشرعا اعانة الله. والثاني طلب امرا مشروعا ان ان الله يرزقه حجا او عمرة او - 00:38:53

حفظ كتابه لكن الله ما يسره له ففعله هذا دعاؤه هذا عبادة وسؤاله هذا مشروع ولكن ما حصل ما قدره الله والثالث اجتمع فيه العبادة والاعانة طلب امر مشروع واعين عليه. سأل ربه ان يرزقه حج بيته الحرام - 00:39:12

فاعين على ذلك وحج اجتمع هذا وهذا نعم فالاول اعانة الله والثاني عبادة الله والثالث جمع له بين العبادة والاعانة كما قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين فما كان من الدعاء غير المباح اذا اثر فهو من باب الاعانة الى العبادة كسائر الكفار والمنافقين والفساق ولهذا - 00:39:39

قال تعالى في مريم تصدقت بكلمات ربها وكتبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بكلمات الله التامات التي لا لا يجاوزها بر ولا فاجر. اي نعم يعني الكلمة كلمات الله - 00:40:07

آآ كلمات الله يعني القدرية الكونية انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه كلماته الكونية وكلماته الشرعية القرآن نعم. وحينما يقول الانسان اعوذ بكلمات الله التامات - 00:40:25

باي ذلك يستعيذ لو استعاذ بالكلمات الشرعية اللي هي القرآن فهذا جائز لا اشكال فيه لان القرآن كلام الله عز وجل وكلامه صفة من صفاته يجوز للانسان ان يستعيذ بالصفة - 00:41:01

قول اعوذ بوجهك بخلاف الدعاء فانه لا يدعو الصفة ويقول يا رحمة الله يا وجه الله ويحتمل ان يكون المراد ويمكن ان يكون المراد بكلمات الله يعني الكلمات الكونية. وهذا هو الاليق - 00:41:22

بهذه الادعية والانسب ليه لانه هنا يريد ماذا؟ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اعوذ بكلمات الله التامة التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر هذه التي لا يجاوزها بر ولا فاجر ما هي - 00:41:48

الكلمات الشرعية ولا الكلمات الكونية الكونية ده يقع في الكون تحريكه ولا تسكينه الا ارادة الله تبارك وتعالى وقضائه وقدره فهذا هو المناسب ان يستعيذ الانسان به اذا قال اعوذ بكلمات الله التامات. وهنا في - 00:42:09

قوله تبارك وتعالى وصدقت بكلمات ربها وكتبه يمكن ان يراد بالكلمات الكلمات الكونية والكتب الكلمات الشرعية ويمكن ان يجتمع هذا وهذا للعبد اذا قال اعوذ بكلمات الله التامات ان يكون يقصد الاستعاذة بالكلمات الشرعية - 00:42:32

والكلمات الكونية نعم ومن رحمة الله تعالى ان الدعاء متضمن شرك كدعاء غيره ان يفعل او دعائه ان يدعو ونحو ذلك لا يحصل. اي دعاء ان يفعل يعني كان يقول مثلا - 00:42:57

يا عبد القادر الجيلاني اغثني مدد فهذا لا يجوز نعم او دعاءه ان يدعو يقول يا فلان اشفع لي يا فلان اه اسألني حاجتي من الله كالذين يدعون المقبولين ونحو ذلك وكذلك دعاء المشركين اصلا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - 00:43:17

زلفى والذين يدعون علي رضي الله عنه او الحسين او نحو هذا اذا سئلوا قالوا نحن نسأل هؤلاء ان يدعو لنا عند الله عز وجل يشفع لنا عنده كدعوك قول المشركين - 00:43:49

اي نعم ولا يحصل غرض صاحبه ولا يورث حصول الغرض شبهة الا في نمور الحقيرة اما الامور العظيمة كانزال الغيث عند القحوط او كشف العذاب الناجم فلا ينفع فيه هذا الشرك - 00:44:12

كما قال تعالى وان رأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل هي وتدعون فيكشفوا ما تدعون اليه ان شاء جاء وتنسون ما تشركون - 00:44:29

وقال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل ما تدعون الا اياه. فلما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض - 00:44:44

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويردون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. وقال تعالى - 00:45:01

ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا فكونوا هذه المطالب العظيمة لا يستجيب فيها الا هو سبحانه. دل على توحيده على توحيده. على توحيده وقطعه وقطع - 00:45:21

شبهة من اشرك به وعلم بذلك ان ما دون هذا ايظا من الاجابات انما ان ما فعلها هو سبحانه وحده لا شريك له. وان كانت تجري باسباب محرمة او مباحة - 00:45:40

كما ان خلقه السماوات والارض والرياح والسحاب وغير ذلك من اجسام عظيمة دل على وحدانيته وانه خالق لكل شيء وان ما دون هذا بان يكون خلقا له اولى. اذ هو - 00:45:55

منفعل عن مخلوقاته العظيمة فخالق السبب التام خالق للمسبب لا محالة. لا اه خالق السبب التام فخالق السبب التام خالق المسبب لا محالة. نعم. يقول وان ما دون هذا بان يكون خلقا له اولى - 00:46:11

اذ هو من فعل عن مخلوقاته العظيمة فخالق السبب التام خالق للمسبب بلا محالة او لا محالة. يعني الان كونه خالق السماوات والارض والجبال وما اشبه ذلك نعم هذه المخلوقة هو خالقها تبارك وتعالى وحده - 00:46:29

وما دونها كذلك نعم وخالق فخالق السبب خالق المسبب الذي اه خلق هذا السحاب والمطر نعم هو الذي خلق ما ينتج عنه من النبات والذي خلق الانسان وخلق قدرته وارادته ومشيئته - 00:46:49

نعم هو الذي خلق ما يتسبب عن ذلك وينتج عنه من من فعله فعل الانسان فافعال العباد مخلوقة فالله عز وجل خلق الخلق خلق العباد وخلق افعالهم نعم واضح نعم - 00:47:15

وجماع الامر المقصود بالسبب التام طبعا قلق السبب التام السبب التام هو السبب المستوفي للشرط الذي انتفى عنه المانع هذه سمة سبب تام لان السبب يطلق على ما يتوصل به الى الشيء لكنه قد لا يحصل - 00:47:38

فالسبب تارة يطلق على ما على نظير العلة وتارة اه يطلق اه على الان اذا اردنا ان نوضح لكم الصورة نقول في السبب نعم والعلة. ما الفرق بين السبب والعلة عند من يفرق بينهما - 00:48:07

نعم الان السفر سبب للقصر صح ولا لا؟ قصر الصلاة وما هي العلة المشقة تحط هذا احد الفروق بين السبب والعلة عند المفرقين بين السبب والعلة هذا السبب الاسباب عموما قد يكون السبب تاما وقد يكون السبب - 00:48:31

غير تام. السبب التام اللي وجدت فيه الشروط وانتفت الموانع بمعنى لا بد ان يحصل بعده ان لابد ان يحصل بعده المطلوب او الناتج او المسبب واضح يعني الان الوطأ سبب لايش - 00:48:59

او نكاح سبب الولد هل هذا سبب تام ولا سبب قاصر قاصر لانه يتوقف على وجود الشرط وانتفاء المانع لابد من هذا فقد ينتفي شرط

وقد يوجد ما لا الدعاء سبب - 00:49:26
الاجابة اليس كذلك؟ لكن هل هو سبب تام لابد ان يحصل اجابة بعده ولا لابد من وجود الشروط وانتفاء الموانع نعم العمل الصالح سبب لدخول الجنة لكن لابد من وجود الشرط - 00:49:49
وانتفاء وانتفاء المانع واضح وهكذا السعي في طلب الرزق سبب والفلاني متسبب والان يتسبب عمله متسبب ولا لا لكن هل هذا السبب تام بمعنى انه كل من خرج ويطلب الرزق لابد يحصل له ويصير تاجر - 00:50:05
يكتسب قد يخرج ولا يرجع بشيء. اليس كذلك فهذا سبب تام ولا سبب ناقص ناقص السبب التام هو الذي وجدت فيه الشروط وانتفت منه الموانع فهذا لابد ان يحصل من جرائه - 00:50:29
المسبب باذن الله تبارك وتعالى واضح نعم والامثلة على هذا كثيرة نعم الامثلة على هذا كثيرة الان نحن ندعو ربنا للنبي صلى الله عليه وسلم ان ان يؤتيه الله الوسيلة والفضيلة - 00:50:45
هذا السبب لحصول هذا المطلوب جيد؟ الله امرنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك هذا امر سيقع وسيحصل والله عز وجل قدره لنبيه صلى الله عليه وسلم لكنه - 00:51:16
ربطه بهذا السبب فنحن ندعو ان الله تعبدنا بهذا والمسبب نعلم انه انه سيقع المسبب سيقع وهكذا الاشياء مثل الان الشرب اذا شرب الانسان يرتوي ولا لا؟ فالشرب سبب ويحصل من جرائه المسبب الذي هو - 00:51:32
الري نعم وهكذا فعل المعصية سبب للعقوبة ولا لا لكن هذا يتوقف على وجود الشروط وانتفاء الموانع قد يكون معذورا فلا يعاقب نعم تظنون وجماع الامر ان الشرك نوعان شرك في شرك في ربوبيته بان يجعل بان يجعل لغيره معه تدبيرا ما كما قال - 00:52:01
سبحانه ويدعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير فبين سبحانه انهم لا يملكون ذرة استقلال - 00:52:40
فبين سبحانه انهم لا يملكون ذرة استقلالا ذرة استقلالا فبين سبحانه انهم لا يملكون ذرة استقلالا ولا يشركون في شيء من ذلك ولا يعينونه على ملكه ومن لم يكن مالكا ولا شريكا ولا عونا فقد انقطعت علاقته. اي نعم ماذا هو - 00:52:56
الشرك في الربوبية يقول بان يجعل لغيره معه تدبيرا ما الشرك في الربوبية نعم او توحيد الربوبية ان نوحد الله بافعاله هو فنقول لا خالق الا الله ولا معطي الا الله ولا - 00:53:19
اه رازق الا الله ولا اه يعني يدبر الا الله فنوحد ربنا بافعاله هذا توحيد الربوبية والشرك في الربوبية ان نجعل مدبرا او رازقا او خالقا معه هذا شرك في الربوبية - 00:53:40
الشرك في الالهية او توحيد قل ان شئت توحيد الالهية ان نوحد الله بافعالنا نحن الربوبية ان نوحده بافعاله توحيد الالهية ان نوحده بافعالنا فاذا توجهنا الى غيره بشيء مما يقصد به العبادة - 00:54:02
توجهنا الى غيره فهذا شرك نعم سواء كان ذلك بدعاء المسألة او دعاء العبادة دعاء المسألة ان ندعو غير الله تقول يا جيلاني يا عيدروس فهذا شرك بدعاء المسألة ودعاء العبادة مثل الصلاة والصيام هذا كله يقال له دعاء عبادة ليه؟ لان هذا المصلي والصائم ونحو ذلك هو داعم بفعله - 00:54:24
سائل بفعله يسأل بفعله لماذا يصلي يطلب ما عند الله نعم تفضل كتير كن في الالوهية بان يدعى غيره وغيره دعاء عبادة او دعاء مسألة كما قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:55:01
فكما ان اثبات المخلوقات اسبابا لا يقدح في توحيد الربوبية ولا يمنع ان يكون الله خالق خالق كل شيء ولا يوجب ان يدعى المخلوق دعاء عبادة او دعاء استغاثة كذلك اثبات بعض كذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من شرك او غيره اسبابا لا يقدح في توحيد الالوهية ولا يمنع ان - 00:55:20
يكون الله هو الذي يستحق الدين الخالص ولا يوجب ان نستعمل الكلمات والافعال التي فيها شرك اذا كان الله يسخط ذلك. فيسخط ذلك ويعاقب العبد عليه وتكون مضرة ذلك على العبد اكثر من منفعته. اذ قد جعل الخير كله في الا نعبد الا اياه - 00:55:44

ولا نستعين الا اياه. اي نعم يعني هنا يقول كما ان اثبات المخلوقات اسبابا لا يقدح في توحيد الربوبية ولا يمنع ان يكون الله خالق كل شيء. يعني حينما نقول - 00:56:06

بان المطر سبب لخروج النبات هذا لا يقدح في توحيد الربوبية فالله عز وجل هو الذي جعل فيه ذلك وقدره نعم والنار سبب للاحراق ولو شاء لنزع عنها هذا كما قال قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فهذا لا يقدح في - 00:56:22

الربوبية يقول ويقول كذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من شرك او غيره اسبابا لا يقدح في توحيد الالهية يعني الان لو قلنا بان السحر اذا قلنا السحر يكون سببا لقطع العلاقة بين الرجل وامرأته مثلا - 00:56:46

هذا سبب محرم شرك تعينون بالشياطين والجن هل هذا يقدح بتوحيد الالهية ها لا كذلك اثبات بعض الافعال المحرمة من شرك او غيره اسبابا لا يقدح في توحيد الالهية وهذا - 00:57:12

لا لا يسوغ للانسان بحال من الاحوال ان يتوجه الى اه هؤلاء الشياطين او نحو ذلك فيدعوهم نعم وعامة ايات القرآن تثبت هذا الاصل. حتى انه سبحانه هذا الاصل. نعم - 00:57:37

وعمت ايات القرآن تثبت هذا الاصل حتى انه سبحانه قطع اثر الشفاعة بدون اذنه كقوله سبحانه من ذا الذي يشفع عنده والا باذنه وكقوله سبحانه وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - 00:57:56

وقوله تعالى وذكر به ان تبسل نفسهم بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وقوله تعالى قل اندعو ومن دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. الآية وقوله سبحانه ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة - 00:58:16

وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاءكم الذين ازعمتم انهم فيكم شركاء. لقد بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون وسورة الانعام سورة عظيمة مشتملة على وصول الايمان وكذلك قوله تعالى ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع. وقوله سبحانه والذين اتخذوا من دونه - 00:58:36

يا اما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء. قل اول كانوا لا يملكون كناشيا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا وسورة الزمر اصل عظيم في هذا ومن هذا قوله سبحانه ومن الناس - 00:59:06

فيما يعبد الله على حرف فان اصابه فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسرت دنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره ولا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد - 00:59:26

يدعون من ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير. وكذلك وكذلك قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليائك ما تنعاك موت اتخذت بيتا. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. والقرآن عامته ان - 00:59:46

انما هو في تقرير هذا الاصل العظيم الذي هو اصل الاصول وهذا الذي ذكرناه كله من تحريم هذا الدعاء مع كونه قد يؤثر اذا مع كونه قد يؤثر اذا قدر ان هذا الدعاء كان سببا او جزءا من السبب في حصول في حصول طلبته - 01:00:06

في حصول طلبته في حصون طلبته والناس قد اختلفوا في الدعاء المستعقب لقضاء الحاجات فزعق فزعم قوم من المبطلين متفلسفة ومتصوفة انه لا فائدة فيه اصلا. فان المشيئة الالهية والاسباب العلوية. اما ان تكون قد اقتضت وجود المطلوب - 01:00:26

وحينئذ فلا حاجة الى الدعاء او لا تكون اقتضته. وحينئذ فلا ينفع الدعاء وقال مم يعني الان يقول وهذا الذي ذكرناه من تحريم هذا الدعاء مع كونه قد يؤثر اذا قدر ان ان هذا الدعاء كان سببا او جزءا من السبب - 01:00:52

في حصوله الحصول المطلوب كان سببا في حصوله قد يدعو الانسان كما سبق ويكون الله عز وجل قد قدر هذا المطلوب فيحصل فتنة له ونحو ذلك فيكون هو السبب هو الدعاء - 01:01:24

وقد يكون الدعاء جزءا من السبب جزء من السبب بمعنى ان هذا المطلوب حصل باجتماع عدة امور تمام فيما عدة امور احد هذه الامور هو الدعاء بمعنى ان الانسان قد يتصدق - 01:01:43

من اجل ان يحصل هذا الشيء قد يتعبد بالوان التعبدات وقد يقوم في قلبه بعض الامور ويدعو فيكون نعم الدعاء هو احد الاسباب تمام الان لو قلنا هذا الانسان الذي - 01:02:07

وفقه الله عز وجل واجتاز الاختبارات ونجح ما هو السبب؟ نقول هذا الانسان ننظر ماذا فعل؟ نقول اجتهد وايضا دعا وتصدق وعمل اعمال صالحة وكذا يقول ما هو السبب الذي جعله يحصل له هذا المطلوب - 01:02:36

هل هو الدعاء؟ اقول قد يكون هذا هو السبب وقد يكون ذلك جزءا من السبب فقد يكون السبب وبعضهم يعبر بالسبب والعلة بمعنى واحد فتكون العلة كما يقال يعني مركبة - 01:02:57

من عدة اشياء الان ما علة اذا اردنا ان نجعل السبب بمنزلة العلة ما علة القصاص مم ايش قصاص لا هذيك الحكمة حكمة غير العلة ها قلة القصاص القتل فقط - 01:03:14

العمد اثنين بعد قتل عمد عدوان وهو يدفع عن نفسه ولا خطأ قتل عمد عدوان لمكافئ لم يكن ايش والدا هذه خمسة اشياء هذه العلة العلة مركبة ولا مفردة مركبة لكن ما علة - 01:03:50

الجلد في الخمر او علة التحريم علبة التحريم الاسكار علة مفردة لاحظت فالعلة تارة تكون مركبة وتارة تكون مفردة. ما علة الربا في البر الشعير الى اخره يمكن ان نقول الطعم والكيل - 01:04:24

اجتماع الامرين لكن لو وجد مطعوم مثل التفاح ما يكون فيه ربا لو وجد مكيل مثل الحنا او الاسمنت فانه لا يكون فيه ربا على القول الراجح اذا جعلنا العلة مركبة من الامرين - 01:04:55

لاحظتم فهنا يقول اذا قدر كان سببا او جزءا من السبب في حصولها. والناس قد اختلفوا في الدعاء لقضاء الحاجات فزعم قوم من المبطلين فلسفة متصوفة انه لا فائدة فيه اصلا - 01:05:14

يقول والله اصلا الله عز وجل قدر هذا ان يكون فلابد ان يقع والدعاء لم يكن له اثر فيه. نقول هذا الكلام غير صحيح الله عز وجل قدر كل شيء - 01:05:30

ومن ذلك انه قد يكون الله تعالى قد قدر وقوع هذا ب ما قدره من وجود سببه وهو ان هذا الانسان يرفع يديه ويدعو كما جاء في الاحاديث من ان - 01:05:44

اه لا يرد القضاء الا الدعاء وان صلة الرحم تزيد من شاء من سره ان ينسأ له في اثره يزيد في العمر تمام فهذه الاشياء لها اثر لكن كل شيء بقدر - 01:06:01

فيكون الله عز وجل قدر على هذا الانسان انه يصل الرحم وان عمره يكون بسبب ذلك كذا وكذا وكذا قدر على هذا الانسان ان يدفع عنه مصيبة حادث بسبب انه رفع يديه ودعا - 01:06:18

وصرف عنه من الشر ما لا يعلمه هذا كله بقدر وآآ ولهذا قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ فيكون قدر له مثلا في الصحف التي بايدي الملائكة انه يعيش خمسين سنة - 01:06:41

هذا لا يحصل فيه المحو واما في اللوح المحفوظ فهو يعيش ستين سنة السبب انه وصل الرحم نعم اي نعم تفضل وقال قوم ممن تكلم في العلم بل ادعوا علامة ودلالة على حصول المطلوب - 01:07:04

واجعل ارتباط وجعل ارتباطه بالمطلوب ارتباط الدليل بالمدلول لا ارتباط السبب المسبب بمنزلة الخبر الصادق والعلم السابق. اي نعم يعني هذولا ايضا اه يقولون الدعاء علامة ودلالة على حصول المطلوب وهذا غير صحيح. يقصدون لا اثر له فيه - 01:07:32

وهؤلاء كلهم هم الذين ينفون التأثير وهذا قول طوائفنا المتكلمين ويعتقدون ان ان من قال بالتأثير ان شيئا يؤثر غير الله عز وجل انه قد اشرك بالربوبية وهذا يحتاج الى تفصيل - 01:07:52

فمن اعتقد ان شيئا يؤثر بذاته خارجا عن ارادة الله عز وجل وتقديره فلا شك ان هذا شرك في الربوبية واما من قال بان الله قد جعل في في بعض جعل بعض الاشياء اسبابا لبعض - 01:08:14

كما يجري او جعل فيها خاصية التأثير فهذا لا اشكال فيه ولذلك هؤلاء الذين ينفون هذا المعنى باطلاق جاءوا بالعجائب فقالوا ان النار لا تحرق وليس في هذه الخاصية وانما يقع الاحراق اي يقع الاحتراق - 01:08:34

عند مماسة الجسم لهذه النار او مقاربته لها او دخوله فيها فيحصل له الاحتراق وقع الاحتراق وقع الاحتراق عند الحرق ووقع الكسر

ووقع الانكسار عند الكسر. يقول لك بتاخذ هذا وتقول به كذا - 01:08:53
مهوب انت اللي كسرته وانما وقع الانكسار عند الكسر عند العملية هذي والقطع بالسكين يقول موب هو اللي يحز هذا الشيء اذا قالوا وقع القطع وقع الانقطاع عند القطع تضربه بالسيف يبتر - 01:09:20
فيقولون لا لا لا مو هو بسبب الضرب وانما وقع البتر الانبتار ولا لبانة ولا عند الضرب عنده وهكذا فهذا ولا جاؤوا بما يضحك العقلاء منهم الله اودع في هذه الاشياء هذه الخواص - 01:09:42
واذا شاء سلبها نعم والصواب ما عليه الجمهور من ان الدعاء سبب لحصول الخير المطلوب او غيره كسائر الاسباب المقدرة والمشروعة وسواء سمي سببا او جزءا من السبب او شرطا - 01:10:04
المقصود هنا واحد فاذا اراد الله بعبد خيرا الهمه دعاءه والاستعانة به وجعل استعانته ودعائه سببا للخير الذي قضاه له كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني لا احمل هما الاجابة وانما احمل هم الدعاء فاذا الهمتني الدعاء فاذا الهمت الدعاء فانني - 01:10:22
جابت معه كما ان الله تعالى اذا اراد ان ان يشبع عبدا او يرويه الهمه ان يأكل او يشرب واذا اراد الله ان يتوب على عبد الهم ان يتوب فيتوب عليه - 01:10:42
واذا اراد ان يرحمه ويدخله الجنة يسره لعمل اهل الجنة ومشيئة الالهية اقتضت وجود هذه الخيرات باسبابها المقدرة لها. كما اقتضت وجود دخول الجنة بالعمل الصالح ووجود للولد بالوطء والعلم بالتعليم - 01:10:56
فمبدأ الامور من الله وتمامها على الله ان العبد نفسه هو المؤثر في الرب او في ملكوت الرب بل الرب سبحانه هو المؤثر في ملكوته. وجعل دعاء عبده سببا لما يريد سبحانه من القضاء. كما قال - 01:11:14
رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ارأيت ادوية نتداوى بها ونرقى نسترقي بها؟ ايش ورقى ورقى نسترقي بها وتقى نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله. هو هذا. مبدأ الامور من الله. يعني ان الله هو الذي وفق العبد - 01:11:31
والهمه ودله على هذا ومنتهاها ايضا كذلك فالله عز وجل هو الذي يوقع بسبب هذه الامور ما شاء من الاقدار نعم الان الشرب جعل الله عز وجل هو الذي يسره للعبد وهو الذي الهمه اياه والذي علمه - 01:11:54
ان يدفع العطش به نعم ولو شاء الله عز وجل لم يحصل به الري لكنه سبب اولئك الذين ينفون التأثير يقولون لا ما حصل الري عند الشرب اه ما حصل لي بالشرب - 01:12:20
به وانما حصل عنده فقط الجوع ما حصل الشبع بالاكل وانما حصل عند الاكل فقط فلسفة ما لها معنى نعم لعل هذا يكفي وعنه قال وعنه صلى الله عليه وسلم قال ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض - 01:12:36
وهذا في الدعاء الذي يكون سببا في حصول المطلوب واعلى من هذا ما جاء به الكتاب والسنة ان رضا الله وفرحه وضحكه بسبب اعمال عباده الصالحة. كما جاءت به النصوص وكذلك - 01:13:06
كغضبه ومقته وقد بسطنا الكلام في هذا الباب وما للناس فيه من المقالات والاضطراب فما فرض من الادعية المنهي عنها سببا فقد تقدم الكلام عليه. يكفيها عندكم سؤال ها طالق السبب التام - 01:13:20
طارق للمسبب. السبب التام هو الذي يحصل بسببه. يحصل من جرائه باذن الله المسبب قلق السبب التام يعني الذي وجدت فيه الشروط وانتفت الموانع هو الذي هو خالق المسبب فالاسباب من خلق الله - 01:13:43
والمسببات ايضا من خلق الله نعم الان كما قلنا في الشرب اعمال العباد كلها خلق الله عز وجل والخلق خلقه اصل نعم فهم وما يعملون مخلوق لله تبارك وتعالى وما ينتج عن ذلك من المسببات - 01:14:05
فهو كذلك نعم الان الضرب باالة الحادة سبب تام لايش القتل ولا لا اذا وجد الشرط انتفى المانع يقال له سبب تام واضح وما يحصل من جراء ذلك من القتل - 01:14:37
مسبب فخالق السبب التام قالق المسبب بمعنى يريد ان يقول ان اثبات الاسباب لا يقدح في التوحيد الله خالق الاسباب وخالق المسببات نعم الخلاف بي خلافهم في الفرق بينهما بي - 01:15:05

لا لا ما هو خلاف لفظي لا لا لا لا ما هو كذا الفظل العلة تارة تطلق على ما يتولد منه الشيء ويقولون والسبب ما يتوصل به اليه وليس منه - 01:15:40

ولا متولد عنه لان الحبل الحبل والدلو او الحبل يقال له سبب ولا لا فليمدد بسبب الى السماق الحبل فهل الحبل هو الذي يتولد منه الماء ها الجواب لا لكن يمكن ان تقول - 01:15:54

الامر الفلاني علة لهذا الداء بمعنى انه متولد عنه ناشئ عنه واضح تقول هذا الشيء هو علة لهذه الجراثيم علة لهذه البكتيريا علة لهذا نعم بمعنى انها متولدة منه هذا احد الفروقات - 01:16:19

تمام وايضا كما سبق في الفرق الاول وهو اظهر ما ذكرته من ان العلة نعم والسبب السفر سبب للقصر والعلة العلم المشقة فتطلق ويقصد بها الوصف المناسب لشرع الحكم فقد يوجد السبب ولا توجد العلة - 01:16:45

قد يوجد السفر ولا توجد المشقة كيف ترتب لي شيء هو ام اجل ان يميز طالب العلم بين الاشياء آآ يكون ذلك اضبط وادق اي نعم ولا قد يعبر بالعلة عن السبب كثيرا - 01:17:21

والعكس طيب يسأل يقول اسكن داخل الحرم وضايقني كثيرا الحمام بوقوفه على نوافذ وفتحات دورات المياه ماذا افعل او انفره او اقتله او اصطاده انقله الى مكان اخر طبعا الحرم لا ينفر صيده - 01:17:51

لكن ما يتأذى به الانسان اذا كان لا ممدوحة عنه فيمكن ان يبعده عنه والشريعة ما جاءت بالضرر اذا حصل هذا والاصل ان لا يتعرض له ويدفع بالاسهل بالاسهل اظن يوجد جهاز - 01:18:15

يصدر ذبذبات لا يسمعها الانسان ينفر منها الحمام والفئران وما اشبه ذلك انا كنت اسمع عن هذا منذ زمن طويل قبل اه اسبوع او او عشرة ايام في احد الصحف كان في اعلان عن هذا - 01:18:37

الجهاز انه يباع فيمكن للانسان ان يضعها على بيته اذا اضطر بالنسبة لاهل الحرم اما غير اهل الحرم فلا اشكال انه ينفرون آآ اذا تأذوا مثل اهل هذا الحي او الحي المجاور - 01:19:03

يتأذون كثيرا من هذا جدا فيمكن بقتله يمكن حتى بوضع السم له اذا ما استطاعوا التخلص منه الا بهذا لدفع الضرر اي نعم ولا احد احسن ان يصطاد ويعطى لمن يأكله - 01:19:24

اذا امكن هذا نعم طيب باقي شيء اخر كيف تعرف ايش وش هي ها تعريف ايش كلمات الله اي كلمات الله تارة يراد بها الكلمات الكونية نعم وهي ما يحصل به التكوين - 01:19:46

امره تبارك وتعالى القدري الكوني في تصريف امور العالم فهذه لابد ان يقع مقتضاها وكلماته الشرعية القرآن فاذا استعاذ الانسان بهذا او بهذا فان ذلك كله سائغ لكن الانسب في المقام - 01:20:13

ان يستعيذ بالكلمات الكونية اي نعم بقي شيء السلام عليكم - 01:20:37